روحاني : لن نوقعه مالم يتضمن رفع العقوبات في نفس اليوم

# ملف إيران النووي : طهران تشد الحبل ... وتلوح بنسف الاتفاق بالكامل

طهران - «وكالات»: اعتبر المرشد الاعلى للثورة الاسلامية في ايران اية الله علي خامنئي الخميس ان ليس هناك ما يضمن التوصل الى اتفاق نهائي مع القوى الكبرى حول برنامج بلاده النووي، ليحد من اجواء التفاؤل السائدة بعد توقيع الاتفاق الاطار حول هذا الملف.

وتحدث خامنئي الذي يملك الكلمة الفصل حول المواضيع الاستراتيجية وضمنها النووي للمرة الاولى منذ التوصل الى الاتفاق الاطار في الثاني من ابريل في لوزان على «المعايير الاساسية» لاتفاق نهائي وشامل مع مجموعة 5+1 التي تضم الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا والمانيا.

وحددت الجمهورية الاسلامية في ايران والقوى الكبرى مهلة حتى 30 يونيو لحل التفاصيل التقنية والقانونية المعقدة للتوصل الى اتفاق نهائي ينهي 12 عاما من ازمة دبلوماسية دولية.

وكان الاعلان عن الاتفاق الاطار ترجم فرحا في طهران حيث يراهن الشعب على رفع سريع للعقوبات الاقتصادية التي تخنق البلاد.

لكن خامنئي بقي حذرا بشان فرص التوصل الى اتفاق نهائي معتبرا ان نص لوزان ليس ضمانا للنجاح.

وقال خامنئي في خطاب له ان «ما تم التوصل اليه حتى الان لا يضمن لا الاتفاق بحد ذاته، ولا مضمونه، ولا مواصلة المفاوضات حتى النهاية».

واضاف ان «كل شيء موجود في التفاصيل، ربما تكون الجهة الاخرى، تريد اغراق بلادنا في التفاصيل». مؤكدا ان بلاده لا تسعى الى صنع اسلحة نووية كما يشتبه الغرب واسرائيل.

وبعد اسبوع من المحادثات المكثفة، اعلنت ايران والقوى الكبرى القيام «بخطوة حاسمة» من أجل تسوية نهائية، من خلال بيان مشترك حول النقاط الرئيسية في التفاوض. ولكن قضايا عدة، مثل توقيت رفع العقوبات، لم يتم حلها بعد.

وبحسب نسخة من الاتفاق الإطار الذي عممه الاميركيون، خفضت ايران بشكل كبير من عدد من أجهزة الطرد المركزي، آلات تحويل اليورانيوم، الذي اذا ما خصب على مستوى 90 في المئة يساعد على صنع قنبلة نووية. وعلقت طهران ايضا تخصيب اليورانيوم لمدة 15 عاما في موقع فوردو الموجود تحت الارض.

وبالنسبة الى العقوبات، يطلب الغربيون رفعا تدريجيا لها، بعد تحقق الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة من ان ايران تفي بالتزاماتها.

لكن إيران، تريد رفع العقوبات مباشرة بعد التوقيع على الاتفاق الشامل، وهو الطلب الذي كرره الرئيس الايراني حسن روحاني الخميس.

وقال روحاني في خطاب بمناسبة يوم التكنولوجيا النووية «لن نوقع اي اتفاق اذا لم تلغ كل العقوبات في يوم دخوله حيز التطبيق نريد صفقة مرضية لجميع الأطراف المشاركة في المفاوضات النووية».

وكشف عن عدد من الإنجازات النووية الجديدة التي قال إنها تتضمن أول مجمع وقود نووي افتراضي محلي الصنع، بالإضافة إلى ثلاثة منتجات من الأدوية المشعة الجديدة ومنتج واحد في مجال البيئة.

وقال روحاني إن إيران تمتلك الف جهاز طرد مركزي في منشأة قوردو، ومفاعلا للماء الثقيل لإنتاج الأدوية الطبية في مفاعل آراك، مؤكدا ان بلاده «ستمضي قدما في برنامجها النووي واستخدام التقنيات النووية السلمية. كما سيستمر تخصيب اليورانيوم، ولن يستطيع أحد وقف ذلك».

وكان الرئيس الإيراني قال في خطاب له الجمعة الماضية إن بلاده ستحترم إطار الاتفاق النووي المبدئي بشرط أن تحترمه القوى العالمية التي وقعته، مشيدا بالاتفاق الذي وصفه بأنه تاريخي.

ويمهد الاتفاق المبدئي بشان البرنامج النووي الإيراني الذي أبرم بعد مفاوضات استمرت ثمانية أيام في سويسرا، الطريق لتسوية تهدئ مخاوف الغرب من أن يكون لإيران سعي لإنتاج قنبلة نووية مقابل رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.

واعتبر روحاني أن الاتفاق النووي سيفتح «صفحة جديدة» في إطار علاقة إيران مع المجتمع الدولي. وقال «إن الشعب الإيراني اتخذ بصموده خطوة أخرى في مسار الحفاظ على المصالح الوطنية».

وبينما رحب العديد من المسؤولين الايرانيين بنتائج المفاوضات المارثونية في سويسرا، قال المرشد الاعلى انه لم يتخذ اي موقف حتى الان لان «ليس هناك ما يتطلب اتخاذ موقف بشانه».

واضاف متكلما عن نفسه بصفة الاخر «يقولون لماذا لا يأخذ هذا الشخص موقفا؟ لا يوجد داع لاتخاذ موقف، انا لست مع ولا ضد». مؤكدا «لطالما دعمت ولا ازال ادعم فريق المفاوضين الايرانيين».

واضاف «ارحب باي اتفاق يحمي مصالح الامة وعظمتها، لكن عدم وجود اتفاق يشرف اكثر من اتفاق يلحق الضرر بمصالح وعظمة الامة».

واكد خامنئي ان الصناعة النووية «ضرورة» ليتاح لايران ان تتطور مشددا على ان طهران لا تسعى لامتلاك سلاح نووي. وقال «الصناعة النووية ضرورة لانتاج الطاقة وتحلية مياه البحر، وفي مجال الادوية والزراعة وقطاعات اخرى».

ويوجد نسخة اميركية وحيدة فقط عن تفاصيل الاتفاق الاطار، لكن المرشد الايراني الذي يشكك دائما بدور واشنطن التي لا ترتبطها علاقات دبلوماسية بطهران، نفى «صحة» هذه النسخة. وقال «رأيت النص (...) لن يكون اساسا لاي اتفاق».

حسن روحاني

## وزير دفاع الاحتلال : « لوزان » جعلت الحرب ... واردة بقوة

واشنطن - «وكالات»: في مقاله بصحيفة واشنطن بوست الأميركية، كتب وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون أن الاتفاق الإطاري الذي أبرم الأسبوع الماضي بشأن برنامج إيران النووي، كان محكوما عليه بالتضارب. وأضاف انه حتى اهم نقاط الاتفاق التي صدرت عن الأطراف المشاركة في المباحثات، لم تتفق على الحقائق.

وعدد يعالون ما اعتبرها مخاطر تهدد إسرائيل والشرق الأوسط جراء هذا الاتفاق، ومنها أن البنية التحتية النووية الضخمة لإيران ستترك دون مساس، وهو ما يمنحها فترة تحايل قصيرة لبناء قنبلة نووية، وبرنامجها من الصواريخ البالستية البعيدة المدى لن يُمس، وسترفع العقوبات عنها بسرعة، بينما ستنتهي القيود المفروضة على برنامجها النووي بعد نحو عشر سنين. ويقول إن معارضة إسرائيل للاتفاق الإطاري ليس لأنها تسعى للحرب، وإنما لأن شروط الاتفاق تجعل الحرب أكثر احتمالا، حيث ان الاتفاق سيجعل إيران أقوى وأغنى بدون إصلاح، وسيكون الطريق أمامها واضحا لصنع قنبلة نووية.

يشار إلى أن دبلوماسيين قريبين من المفاوضات اعتبروا الاتفاق هشا، ولم يستبعدوا انهيار التفاهمات التي تم التوصل إليها من الآن وحتى 30 يونيو المقبل. كما يعتقد خبراء أن التوصل إلى اتفاق نهائي سيكون أصعب كثيرا مما حدث مع الاتفاق الإطاري.

في المقابل، أعرب الجمهوريون في الكونغرس الأميركي عن قلقهم إزاء الاتفاق الإطاري، مؤكدين تمسكهم بحقهم في أن تكون لهم كلمة في أي اتفاق نهائي يتم التوصل إليه بهذا الشأن.

بدأ زيارة للمنطقة من اليابان قادته إلى جارتها «الجنوبية»

# كوريا الشمالية تستقبل وزير الدفاع الأمريكي ... بالصواريخ

سوول - وكالات : اعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية الخميس ان كوريا الشمالية اطلقت صاروخين في البحر الاصفر خلال الاسبوع الجاري، تزامنا مع زيارة يقوم بها وزير الدفاع الاميركي اشتون كارتر الى المنطقة.

وقال الناطق باسم الوزارة كيم مين سيوك ان الصاروخين اطلقا من قاعدة على الساحل الغربي لكوريا الشمالية الثلاثاء بمناسبة تدريبات روتينية على ما يبدو.

وتزامن اطلاق الصاروخين مع وصول كارتر الى اليابان، وتوجه وزير الدفاع الاميركي الخميس الى سيول حيث يفترض ان يجري محادثات مع الحكومة حول التهديد الذي يشكله الشمال.

وقال الناطق الكوري الجنوبي ان «كوريا الشمالية تطلق بانتظام صواريخ ارض جو»، موضحا ان وزارة الدفاع لا تعتبر ان هذه الصواريخ تشكل تهديدا.

ورأى كارتر بعد وصوله الى سيول «انها رسالة ترحيب لي (...) تسلمت منصبي قبل ستة اسابيع ولدي صاروخان».

واضاف ان هذه الصواريخ تذكر «بمدى خطورة الوضع في شبه الجزيرة الكورية (...) وكم هو ضروري» لحفظ السلام وجود «قوة (اميركية) مدربة بشكل جيد دعما» للقوات الكورية الجنوبية.

وتمنع قرارات الامم المتحدة بشكل واضح كوريا الشمالية من اجراء تجارب لصواريخ بالستية، لكن ذلك لم يمنع بيونغ يانغ من اللجوء الى هذا الامر للتعبير عن استيائها.

واطلقت كوريا الشمالية مؤخرا عدة صواريخ قصيرة المدى في بحر اليابان للاحتجاج على التدريبات العسكرية السنوية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية التي تعتبرها مناورة لغزو اراضيها.

وانتهت تدريبات كي ريسولف في نهاية الشهر الماضي بينما تستمر مناورات قول ايغل حتى 24 ابريل.

اشتون كارتر لدى وصوله الى طوكيو

وصفوا القرار ب«العقاب الجماعي»

# كينيا تغضب الصوماليين ... بسبب وقفها لشركات تحويل الأموال

مقديشو - «وكالات»: ندد اهالي مقديشو الخميس بقرار كينيا وقف عمل شركات تحويل اموال للاشتباه بارتباطها بحركة الشباب المتطرفة ووصفوا ذلك «بالعقاب الجماعي».

وجمدت كينيا الاربعاء عمل شركات تحويل اموال حيوية للصومال الفقيرة، في خطوة تستهدف انصار حركة الشباب عقب مجزرة في جامعة غاريسا قتل فيها اسلاميون نحو 150 شخصا غالبيتهم من الطلاب.

وقال عبد السلام محمد، احد اهالي مقديشو «انه قرار سيء يفرض عقابا جماعيا على الشعب الصومالي».

واضاف «ان ذلك القرار بدا يؤثر علي بشكل مباشر لانني لن احصل على مال ومساعدة من ابنتي التي تعمل في كينيا».

ويغياب نظام مصرفي رسمي في الصومال، يعتمد الصوماليون في الخارج الى تلك الخدمات لتحويل المال الى ديارهم لدعم اسرهم. ويبلغ مجموع التحويلات نحو 1,3 مليار دولار (1,1 مليار يورو) سنويا، مايتخطى المساعدات الاجنبية.

وحذر الرئيس الكيني اوهورو كينياتا السبت مقاتلي حركة الشباب من ان حكومته سترد على مجزرة قتل 148 شخصا في جامعة غاريسا «باكبر قدر من الشدة». وهاجمت الطائرات الحربية الاثنين قواعد للاسلاميين في جنوب الصومال.

غير ان كينيانا حذر ايضا من ان العقول المدبرة لمجزرة الخميس هي داخل كينيا وليس في الصومال.

ويسعى الصوماليون مثل الكينيين، لمكافحة حركة الشباب، ويقولون الان ان قرار نيروبي يؤذيهم. وقالت سميرة حسين، الوالدة لخمسة ابناء وتعمل في الصومال فيما زوجها وابناؤها في كينيا «من المحزن ان نفس الاشخاص الذين هم ضحايا حركة الشباب هنا، يعاقبون ايضا بسبب حركة الشباب».

واصدرت شرطة كينيا الاربعاء لائحة باسماء 85 شخصا وشركة، بينها 13 شركة كبرى لتحويل الاموال، تم تجميد نشاطهم للاشتباه بعلاقتهم بحركة الشباب الاسلامية الصومالية المرتبطة بتنظيم القاعدة.

وعلى راس اللائحة التي نشرت في الجريدة الرسمية القيادي في حركة الشباب محمد محمود ويشتبه في انه العقل المدبر لمجزرة الجامعة.

غير ان اللائحة تشمل ايضا شركات تؤمن وسيلة حيوية لتحويل اموال من الخارج الى الصومال الذي تمزقه الحرب، ومنها شركة ذهب شيل احدى اهم شركات تحويل الاموال في منطقة القرن الافريقي.

وقال الرئيس الصومالي حسن شيخ محمد في وقت سابق هذا الاسبوع ان «التحويلات شريان حياة حيوي لملايين الفقراء».

اسفر عن سقوط 10 قتلي وجرح 66 آخرين

# أفغانستان : « طالبان » تشن هجوما داميا على مزار شريف

كابول - «وكالات»: انهت القوات الامنية الافغانية الخميس هجوما استمر ست ساعات لحركة طالبان ضد محكمة في شمال افغانستان واسفر عن مقتل عشرة اشخاص.

وقال عبد الرازق قادري قائد شرطة ولاية بلخ ان «خمسة رجال امن وخمسة مدنيين قتلوا واصيب 66 آخرين».

واعلن مسؤولون افغان ان مسلحين يرتدون بزات عسكرية هاجموا محكمة للاستئناف في مزار شريف كبرى مدن شمال افغانستان البعيدة عادة عن اعمال العنف التي تهز البلاد.

وسمعت اصوات انفجارات بعد القاء المهاجمين قنابل قبل تبادل اطلاق النار مع القوات الافغانية في احد مباني المجمع، حسب ما افاد مراسل لوكالة فرانس برس متواجد في المكان.

وادى الهجوم الى مقتل عنصري امن بالاضافة الى جرح 31 شخصا اخرين، وتبنت حركة طالبان مسؤوليته.

وقال مدير احد المستشفيات الخاصة في مزار شريف، نور محمد فايز، ان بين الجرحى نساء واطفالا.

وكان عبد الرازق قادري قائد شرطة ولاية بلخ ومزار شريف عاصمتها قال ان «تبادلا لاطلاق النار وقع بين مسلحين وقوات الامن ولا يزال جاريا».

وافاد مدير المستشفى العام في بلخ اسدالله شريفي ان «تسعة جرحى وصلوا الى المستشفى بينهم مدعون عامون وموظفون في محكمة الاستئناف».

وولاية بلخ محكومة من الرجل القوي عطا محمد نور البلاد، بهدف تحرير المتمردين الذين كانوا سيحاكمون. واسفر ذلك الهجوم الذي استمر سبع ساعات، عن مقتل 46 شخصا وجرح المئات.

وقتل الاربعاء جندي اميركي خلال تبادل لاطلاق النار بين قوات حلف شمال الاطلسي وافغان امام مقر إقامة حاكم اقليم نانغارهار في الشرق على الحدود مع باكستان.

وكان هذا اول «هجوم من الداخل»، من رجال يرتدون زي الجيش الأفغاني ضد اولئك التابعين للحلف الأطلسي، منذ اعلان الرئيس الاميركي باراك اوباما في نهاية مارس ابطاء وتيرة انسحاب القوات الأجنبية المنتشرة في افغانستان.

وقال وزير الدفاع الاميركي اشتون كارتر الخميس ان «هذا الهجوم يذكر أن افغانستان لا تزال مكانا خطيرا»، مضيفا «لا يزال هناك عمل يجب القيام به لدعم قوات الأمن الافغانية حتى تتمكن من الحفاظ على التقدم الذي أحرزناه في السنوات الأخيرة».

وانهى حلف شمال الاطلسي في ديسمبر الماضي مهمته القتالية في افغانستان، مع بقاء 12500 جندي اجنبي، بينهم 9800 اميركي لدعم وتدريب القوات الأفغانية.

واعلن اوباما في اواخر شهر مارس، ان هؤلاء الجنود الاميركيين سيبقون في البلاد حتى نهاية العام، في حين ان الخطة الأولية دعت الى انسحاب نصفهم.

ويحاول الرئيس الافغاني اشرف غني حاليا اقناع طالبان بالانخراط في عملية السلام املا في تحقيق استقرار في البلاد ينهي ما يقارب 35 عاما من الصراع.

جندي يجلي مصابة من موقع الهجوم

القريب من رئيس السلطة التنفيذية الأفغانية عبد الله عبد الله.

وتبنت حركة طالبان الهجوم، اذا اعلن المتحدث باسم الحركة ذبيح الله مجاهد خلال اتصال مع فرانس برس ان «مجاهدينا نفذوا عملية استشهادية في مدينة مزار شريف»، مضيفا ان «المعارك لا تزال دائرة بين المجاهدين وقوات الامن الافغانية في المنطقة».

وقبل عامين من الان، هاجم مسلحون من حركة طالبان محكمة في ولاية فرح في غرب

نفذه متهم بالافلاس الاحتيالي

# ايطاليا : 3 قتلي بهجوم على محكمة في ميلانو

ميلانو - «وكالات»: فتح رجل متهم بالافلاس الاحتيالي النار الخميس في محكمة ميلانو ما اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص، بينهم قاض قتل في مكتبه.

وادى اطلاق النار الى جرح شخصين اخرين، احدهما بحالة خطرة، وفقا لفرق الانقاذ.

وفي ظروف لا تزال غير واضحة، فتح الرجل النار في قاعة المحكمة في الطابق الثالث، قبل النزول الى الطابق الثاني لقتل القاضي في مكتبه.

واضافة الى القاضي، فالضحايا هم محامي مطلق النار، ورجل عثر عليه ميتا لكن جثته لا تحمل اي اثر لاطلاق النار، وفقا للمسعفين، ما يرجح اصابته بنوبة قلبية بسبب الذعر.

وفر مطلق النار على دراجة نارية، لكنه اعتقل ظهر الخميس في فيميركاتو التي تبعد حوالي 30 كلم شمال شرق مدينة ميلانو، ونقل الى تكتة للدرك، حسب ما اعلن وزير الداخلية انجيلينو الفانو.

وكان الوزير في ميلانو لرئاسة اجتماع اللجنة الوطنية للنظام والسلامة العامة للتحضير لمعرض تستضيفه المدينة ابتداءا من اول مايو المقبل، ويتوقع ان يستقبل ملايين الزوار.

لكن الجلسة علقت وارتفعت اصوات عدة منددة بثغرات في الاجراءات الامنية للمحكمة، حيث لا يمكن عادة دخولها دون المرور عبر جهاز الكشف عن المعادن.

وقال زعيم رابطة الشمال ماتيو سالفيني «انا قلق للغاية. اذا كان مستوى الامن سيكون مشابها خلال المعرض، فاتصور ما الذي يمكن ان يقوم به ارهابيون محتملون».

وكانت الصحافية في وكالة اومني ميلانو انا برناسكوني ديلوكا، متواجدة في الطابق الثالث من المحكمة، على بعد حوالي عشرين مترا من القاعة حيث وقع اطلاق النار.

وقالت لوكالة فرانس برس «سمعت على الاقل اربع طلقات ورايت اشخاصا يفرون من القاعة. اختبات وراء عمود، ولم ار الرجل. دخلت قاعة المحكمة ورايت جريحين» وقتيلا.

واضافت «يبدو انه اطلق النار على محاميه اولا، ثم التفت باتجاه الحضور وبدا باطلاق النار على فريق الدفاع».

وصل العديد من ضباط الشرطة وهم بحالة ارتباك الى الساحة، اذ ان المعلومات الاولية كانت تشير الى ان المسلح ما زال طليقا في المبنى الذي يقع في المركز التاريخي لمدينة ميلانو، على مقربة من الكاتدرائية.

وبعد الطلب من الاشخاص البقاء في اماكنهم، تمكنت الشرطة من اخراج النساء ثم الرجال بعد التحقق من هويتهم وعملهم.

وتبين ان مطلق النار الذي يبلغ من العمر 57 عاما، متهم باعلان افلاس مزعوم في العام 2008 لوكالة عقارات يملك 55 في المئة من اسهمها، وفقا لوكالات انباء ايطالية عدة.

وروى المحامي فاليريو مارانيبلو لوكالة فرانس برس القصة، اذ انه كان استلم القضية قبل سنتين او ثلاث سنوات.

وقال «كنت محامي هذا الرجل مع زميلي الذي يبدو انه قتل بالرصاص اليوم. لقد ساعدته في مشاكل وساطات عقارية لمدة عام».

واضاف «كان عدوانيا، ومصابا بالارتياب قليلا، وكان مقتنعا دائما باننا نحاول الايقاع به»، مشيرا إلى التوقف عن الدفاع عنه لانه لم يلتزم بالمشورة.

مسعفون يحاولون انقاذ احد المصابين